

##بيان صحفي##

بالتعاون مع وزارة الصحة الفلسطينية ووكالة الأونروا

الهلال الأحمر القطري يطلق برنامج الكشف والتدخل السمي المبكر للأطفال حديثي الولادة بغزة

22 نوفمبر 2021 — الدوحة: أطلق الهلال الأحمر القطري برنامج الكشف والتدخل السمي المبكر للأطفال حديثي الولادة بقطاع غزة، خلال ورشة عقدت في مدينة غزة بحضور ممثلي الجهات الشريكة في البرنامج وهي وزارة الصحة الفلسطينية ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، بالإضافة إلى عدد من المؤسسات الصحية والجهات المعنية بالإعاقة في محافظات غزة.

في بداية الورشة أوضح د. أكرم نصار، مدير مكتب الهلال الأحمر القطري التمثيلي في قطاع غزة، أن إطلاق هذا البرنامج يأتي نتيجة لعمل دؤوب بدأه الهلال الأحمر القطري منذ أكثر من 3 أعوام، لتقديم خدمات التدخل والكشف السمي للأطفال حديثي الولادة داخل مراكز الرعاية الصحية الأولية لأول مرة في قطاع غزة، مما سيزيد فرص تأهيل الفرد واندماجه في المجتمع، بالإضافة إلى تقليص تكلفة التأهيل إلى حدها الأدنى.

وأشار د. نصار إلى أن النجاح الحقيقي يكمن في تصميم البرنامج وربطه بعملية التطعيم في 10 مراكز للرعاية الصحية الأولية تابعة لكل من وزارة الصحة ووكالة الأونروا، لتحقيق التغطية المثلى والوصول إلى أكبر عدد ممكن من الحالات، تمهيداً لتحويله إلى برنامج وطني شامل يغطي كافة مراكز القطاع في المستقبل.

وشدد على حرص القائمين على المشروع، وفي مقدمتهم وزارة الصحة، على إعداد بروتوكول وطني للكشف السمي ليكون مرجعاً للعاملين في المجال، كما تم تطوير برنامج محوسب يربط كافة المراكز التي تنفذ أنشطة المشروع، لضمان التواصل الفعال وإدارة وحفظ وتحليل البيانات، بما يسمح بتزويد صانعي القرار بالمعلومات اللازمة لرسم وتطوير السياسات الصحية خلال الفترة المقبلة.

من جانبه أكد د. عبد اللطيف الحاج، مدير عام التعاون الدولي بوزارة الصحة الفلسطينية، أن الوزارة تواصل عملها بالشراكة مع الهلال الأحمر القطري لإنجاح هذه التدخلات النوعية، ومنها تدريب الطواقم المحلية في مراكز الرعاية الصحية الأولية على طرق الفحص المبكر، وتجهيز المراكز بالأجهزة والمعدات السمعية اللازمة للفحص، كي تساهم هذه التدخلات في الكشف المبكر عن الحالات التي تعاني من الإعاقة السمعية، وبالتالي تسهيل عملية التأهيل والدمج المجتمعي.

وفي كلمة حول واقع الإعاقة السمعية في قطاع غزة، استعرض المدير التنفيذي لجمعية أطفالنا للصم بغزة نعيم كباجة أبرز أوجه المعاناة التي يعاني منها ذوو الإعاقة السمعية في غزة، ومنها العيش في ظروف اقتصادية صعبة بسبب الحصار والحروب المتكررة، وما ينتج عنها من صعوبة كبيرة في التكيف والاندماج، لافتاً إلى أن الكشف المبكر عن الإعاقة السمعية يساهم في ضمان تحقيق التأهيل والتدريب والمعالجة التي تحقق نمواً سليماً للأطفال ذوي الإعاقة السمعية، واعتبر البرنامج الجديد خطوة جادة نحو تأسيس نظام مميز للكشف والفحص السمي في قطاع غزة.

واستعرض مكتب الهلال الأحمر القطري خلال الورشة عدداً من تدخلات البرنامج، والتي تم تنفيذها خلال الأعوام الثلاثة الماضية، ومنها مخرجات مشروع تجهيز 10 وحدات للكشف السمعي المبكر في مراكز الرعاية الصحية الأولية بقطاع غزة، وخطة المشروع الحالي للتدخل المبكر للإعاقة السمعية لدى الأطفال حديثي الولادة في قطاع غزة. وتضمنت الورشة الاستماع إلى توصيات صانعي القرار وممثلي المؤسسات الصحية لضمان تحقيق نتائج أفضل لخدمة ذوي الإعاقة السمعية.

من الجدير بالذكر أن التكلفة الإجمالية للمشروع تبلغ حوالي 647,000 دولار أمريكي، وهو يأتي ضمن برنامج الهلال الأحمر القطري لدعم ذوي الإعاقة السمعية، والذي يشمل إجراء عمليات زراعة قوقعة الأذن للحالات التي يتم اكتشافها ضمن الكشف المبكر. ويأتي تنفيذ هذا البرنامج استكمالاً لتدخلات سابقة أبرزها مشروع دعم خدمات الإعاقة في قطاع غزة، والذي شمل عدة عناصر منها تأهيل الأطفال زارعي قوقعة الأذن، وكشف الإعاقة السمعية في رياض الأطفال، وتمكين ذوي الإعاقة السمعية من الوصول إلى التعليم الجامعي، والمسح الشامل للإعاقة في قطاع غزة، وتطوير قاعدة بيانات لذوي الإعاقة.

##نهاية البيان##

نبذة عن الهلال الأحمر القطري

تأسس الهلال الأحمر القطري عام 1978، وهو منظمة إنسانية تطوعية تهدف إلى مساعدة وتمكين الأفراد والمجتمعات الضعيفة بدون تحيز أو تمييز. والهلال عضو في الحركة الإنسانية الدولية التي تضم الاتحاد الدولي واللجنة الدولية والجمعيات الوطنية من 191 بلداً، كما يشغل عضوية العديد من المنظمات الخليجية والعربية والإسلامية مثل اللجنة الإسلامية للهلال الدولي، والمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر. ويستطيع الهلال الأحمر القطري استناداً إلى صفته القانونية هذه الوصول إلى مناطق النزاعات والكوارث، مسانداً بذلك دولة قطر في جهودها الإنسانية، وهو الدور الذي يميزه عن باقي المنظمات الخيرية المحلية. ويعمل الهلال الأحمر القطري على المستويين المحلي والدولي، وهو يشرف على مشروعات دولية جارية للإغاثة والتنمية في عدد من البلدان في جميع أنحاء الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا وأوروبا. ومن بين الأعمال الإنسانية التي يضطلع بها الهلال الأحمر القطري تقديم الدعم في مجالات التأهب للكوارث والاستجابة لها والتعافي منها والحد من المخاطر، كما يعمل على التخفيف من أثر الكوارث وتحسين مستوى معيشة المتضررين من خلال تقديم الخدمات الطبية والرعاية الصحية والتنمية الاجتماعية للمجتمعات المحلية، بالإضافة إلى نشاطه على صعيد المناصرة الإنسانية. ويستعين الهلال الأحمر القطري بشبكة واسعة من الموظفين والمتطوعين المدربين والمتطوعين، ورؤيته تحسين حياة الضعفاء من خلال حشد القوى الإنسانية لصالحهم. ويمارس الهلال نشاطه تحت مظلة المبادئ الدولية السبعة للعمل الإنساني وهي: الإنسانية وعدم التحيز والحياد والاستقلال والخدمة التطوعية والوحدة والعالمية.

